إنّ ليلة الـ 25 من رمضان هي الليلة الخامسة بالترتيب من ليالي العشر الأواخر من رمضان، التي طرح الله فيها من بركاته، وجعل في الاحتمال بأن تكون ليلة القدر، لكونها مت الليالي الوترية، قال الرسول الأكرم "تَحرُّوا لَيلةَ القَدْرِ في الوَتْرِ من العَشرِ الأواخِرِ من رمضانَ[1]"، ومن أعمالها:

- **إحياء اللّيل :**كله أو بعضه فليس بالضرورة حتى الصباح، فحدثتنا أم المؤمنين "أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كان إذا لم يُصَلِّ بالليلِ منعه من ذلك النومُ ، أو غلبَتْه عيناه صلَّى من النهارِ ثِنتي عشرةَ ركعةً.[2]"
- **صلاة التهجد :**فكان سيد الخلق يتهجد في كل الليالي لكنه كان يجتهد في العشر الأواخر من شهر رمضان، فيستيقظ في جوف الليل ويوقظ أهله وولده، فقال إمام الحديث النبوق سفيان الثوري: "أحب إليَّ إذا دخل العشر الأواخر أن يتهجد بالليل، ويجتهد فيه، ويُنهض أهله وولده إلى الصلاة إن أطاقوا ذلك."
- **تحري ليلة القدر :**لأنها من الليالي الوترية التي يغلب بها الظن أنها ليلة القدر.
- **شدُّ المئزر :**كناية عن اعتزال النبي نسائه فيهن، فحدثنا علي بن أبي طالب قائلاً: "كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذا دخلَ العَشرُ الأواخرُ شدَّ المئزرَ وأيقَظَ نساءَه قال ابنُ وكيعٍ : رفعَ المِئزرَ[3]."
- **تأخير الفطور إلى السّحر :**فيجتهد بالعبادات حتى لا يكاد يأكل إلى السحور.
- **الاغتسال بين العشائين :**أي بين صلاة المغرب والعشاء، قالت عائشة: "كان صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا كان رمضانُ قام ونام، فإذا دخَل العَشرُ شَدَّ المِئزرَ، واجتنَبَ النِّساءَ، واغتسَلَ بينَ الأذانينِ، وجعَل العَشاءَ سَحورًا[4]."
- **الاعتكاف :**أي لزوم بيت الله للعبادة ما استطاع بالقراءة والذكر والصلاة، حدثتنا عائشة: "كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَعْتَكِفُ في كُلِّ رَمَضَانٍ عَشَرَةَ أيَّامٍ، فَلَمَّا كانَ العَامُ الذي قُبِضَ فيه اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا[5]."